المغرب والبرازيل لحسم تأهلهما.. وقطر تؤمن بحظوظها الضئيلة

○ تدريبات البرازيل.

○ تحضيرات المغرب.

○ استعدادات قطر.

○ تدريبات البوسنة.

موريستاون – (أ ف ب): يواصل المغرب والبرازيل سعيهما الى حسم بطاقتيهما الى دور الـ32 من مونديال أمريكا الشمالية لكرة القدم، عندما يلاقيان هايتي واسكتلندا اليوم الأربعاء في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات، فيما تؤمن قطر بحظوظها الضئيلة عندما تلاقي البوسنة والهرسك.

قد تُحسم صدارة المجموعة الثالثة في أتلانتا إذا نجح المغرب في تحسين فارق الأهداف أمام هايتي، أول منتخب يُقصى من البطولة.

قد يؤدي تعادل المغرب مع البرازيل 1–1 في الجولة الأولى إلى حسم صدارة المجموعة بفارق الأهداف إذا فاز المنتخبان في مباراتهما الأخيرة، ما يعني أن المغرب لا يمكنه التهاون أو التراخي في هذه المواجهة، إذ عليه أولا تحقيق الفوز لضمان مكان في المركزين الأولين وملاقاة وصيف المجموعة السادسة.

ويملك المغرب كل المقومات لتحقيق ذلك، مستندا إلى سلسلة شبه مثالية من 31 مباراة من دون هزيمة (26 فوزا، 5 تعادلات) بعد تغلبه على اسكتلندا 0–1 في الجولة الثانية، رافعا رصيده إلى ثلاثة انتصارات في آخر أربع مباريات في دور المجموعات (تعادل واحد).

وحذر مدرب المغرب محمد وهبي من مواجهة هايتي بقوله: «لم نتأهل حتى الآن وبالتالي لا مجال للمداورة في المباراة الثالثة، يجب أن أدفع بالتشكيلة الافضل لكسبها بالنظر إلى جاهزية اللاعبين ولاعبي المنتخب الخصم، والأكيد أن الجاهز والقادر على مساعدتنا لتحقيق الفوز على هايتي سيكون أساسيا».

وستضمن نقطة واحدة في ميامي للبرازيل واسكتلندا بلوغ الدور الإقصائي، لكن مهمة الأخيرة لن تكون سهلة بالنظر إلى سجلها الكارثي أمام سيليساو، إذ تفوّق الأخير في آخر أربع مواجهات بينهما في المونديال (3 انتصارات وتعادل)، إضافة الى تلقّي شباكها هدفا أول 70 ثانية أمام المغرب كلفها الخسارة 1–0.

ورغم رد الفعل الجيد في الشوط الثاني، فإنها لم تُخف معاناة هجومية واضحة، إذ لم يسدد الإسكتلنديون أي كرة على المرمى في تلك المباراة، ولا يملكون سوى خمس تسديدات مؤطرة خلال آخر خمس مباريات لهم في نهائيات البطولات الكبرى.

وقد تُنسى هذه المشاكل سريعا إذا تمكن المنتخب من تجاوز دور المجموعات في بطولة كبرى للمرة الأولى في تاريخه، وهو أمر قد يحدث حتى في حال الخسارة كونه يملك ثلاث نقاط قد تضمن له المرور بين أفضل ثمانية منتخبات في المركز الثالث.

واستعادت البرازيل توازنها في الجولة الثانية بعد أداء مقلق في مباراتها الافتتاحية، بفوزها على هايتي 3–0.

ويُفترض أن ينهي رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي دور المجموعات في الصدارة في حال الفوز، لكن اللافت أن الهزائم الثلاث الأخيرة للبرازيل في دور المجموعات جاءت جميعها في الجولة الثالثة، من بينها خسارة غير مسبوقة أمام الكاميرون عام 2022.

وخسرت البرازيل جهود جناح برشلونة رافينيا بسبب اصابة في الفخذ، بيد أن هدافها التاريخي المخضرم نيمار جاهز لخوض اول مباراة مع منتخب بلاده منذ أكتوبر 2023 بعد تعافيه من اصابة في ربلة الساق.

قطر تؤمن بحظوظها

تزداد الرهانات في المجموعة الثانية، إذ يدرك كل من البوسنة وقطر أن أي تعثر في سياتل سيضع حدا لمشوارهما في المونديال منذ الدور الأول.

ويُعد إنهاء الدور في قائمة أفضل أصحاب المركز الثالث الهدف الأكثر واقعية لهذين المنتخبين، ولا تملك البوسنة سوى لوم نفسها بعد الخسارة القاسية أمام سويسرا 4–1 في الجولة الماضية.

لا يزال احتلال أحد المركز الثاني ممكنا حسابيا للبوسنة، لكن ذلك يتطلب خسارة ثقيلة لكندا أمام سويسرا، إضافة إلى تحقيق فوز كبير، وهو أمر يبدو غير مرجح نظرا الى عدم انتصارها في أي من مبارياتها الست الأخيرة في الوقت الأصلي (6 تعادلات وخسارة واحدة).

وإنهاء هذه السلسلة قد يضمن المركز الثالث، ما يمنحها فرصة انتظار نتائج بقية المجموعات لمعرفة إن كان ذلك كافيا للتأهل.

وتعكس وضعية قطر تقريبا حالة البوسنة، إذ يتعين عليها أيضا حصد النقاط الثلاث للحفاظ على آمالها في التأهل ضمن أفضل أصحاب المركز الثالث.

ولا تزال قطر قادرة حسابيا على احتلال المركز الثاني، لكن ذلك يتطلب خسارة كبيرة لسويسرا وفوزا عريضا لها، نتيجة للهزيمة الثقيلة التي تلقتها أمام كندا 6–0 في الجولة الثانية بعد تعرضها لحالتي طرد.

وفي المجموعة ذاتها، تلتقي سويسرا مع كندا، أحد منظّمي النهائيات، في فانكوفر حيث وضع كل منها قدما في دور الـ32.

قناص «أسود الأطلس» يتحدى «المستحيل»

موريستاون – (أ ف ب): عانى مهاجم المنتخب المغربي لكرة القدم اسماعيل صيباري في طفولته من تشوّه خلقي على مستوى القدمين، وهي معضلة صحية أكد الأطباء لوالديه آنذاك صعوبة عودته الى المشي بسببها، لكنه خضع لبروتوكول علاجي طويل وشاق تضمن الاعتماد على تجهيزات طبية حركية مخصصة لمساعدته على الوقوف والمشي.

قال بثقة عن تلك الفترة في تصريح لتلفزيون «فينستروم» السويدي: «كانت قدماي مقوستين إلى الداخل وكنت أستعين بآلات للمشي والطبيب المعالج أبلغ والدي بأنني قد لا أتمكن من المشي لبقية حياتي». وأضاف: «لكن أنا مسلم وأثق بالله وأمي صلت من أجلي، كنت أريد حياة طبيعية فقط وليس بالضرورة أن أكون لاعب كرة قدم، لكن شكرا لله، أملك قدمين طبيعيتين وجسدا متعافيا».

لم تكن تلك المشكلة الوحيدة في طريقه إلى التألق، بل استبعده نادي أندرلخت البلجيكي من تشكيلته بسبب زيادة في الوزن، وهو الإحباط الذي لم يثنِ عزيمته، بل دفعه الى العمل المضاعف لإثبات ذاته من جديد حتى وصل إلى القمة وبات هدفا للعملاق البافاري بايرن ميونيخ الألماني.

وعندما يلتقي المنتخب المغربي مع هايتي اليوم الأربعاء في أتلانتا في الجولة الثالثة الأخيرة، ستُسلّط الأنظار على صيباري لقيادة «أسود الأطلس» إلى الفوز الثاني توالياً وبلوغ دور الـ32 في نهائيات كاس العالم في أمريكا الشمالية.

لفت صيباري (25 عاما) الأنظار بشكل لافت في الولايات المتحدة بتسجيله هدفي منتخب بلاده حتى الآن، الأول بتسديدة ساقطة جميلة في مرمى البرازيل (1–1)، والثاني بتسديدة أجمل من داخل المنطقة في مرمى اسكتلندا (0–1).

هدفه هز الشباك أمام هايتي كي يصبح أول لاعب إفريقي يسجل في مباريات دور المجموعات الثلاث في كأس العالم، ومعه معادلة أو تحطيم الرقم القياسي في عدد الأهداف للاعب مغربي في المونديال والذي يحمله مهاجم اتحاد جدة السعودي يوسف النصيري (3)، الغائب الأبرز عن النهائيات بقرار فني من المدرب محمد وهبي. الغريب أن صيباري ليس قلب هجوم بل لاعب وسط وظّفه مدربه وهبي كمهاجم وهمي وصانع للألعاب وجناح في إطار فلسفته الكروية التي تعتمد على اللعب من دون الاعتماد على رأس الحربة التقليدي رقم 9.

وقال في تصريح لموقع الاتحاد الدولي (فيفا): «إنها أجمل لحظة في مسيرتي»، مضيفا: «لأن اللعب في كأس العالم مع منتخب بلادك هو حلم الجميع، وقد تمكنت من تحقيقه بتسجيل هدفين في مباراتين».

وتابع: «لكن الأهم هو تجاوز مرحلة المجموعات والوصول إلى أبعد نقطة ممكنة» ملمحا إلى انجاز المغرب في نسخة 2022 في قطر عندما بلغوا نصف النهائي في سابقة لمنتخب إفريقي.

○ صيباري.

البرازيل تعاني من دون رافينيا

موريستاون – (أ ف ب): وجّهت إصابة رافينيا ضربة جديدة لجهود المدرب كارلو أنشيلوتي الرامية إلى تدعيم الجهة اليمنى للبرازيل التي تعرّضت بالفعل لاهتزاز كبير بسبب غياب اللاعبين الذين كانوا يشكّلون خياراته الأساسية الأخرى لكأس العالم.

ولا يُعرف بعد على وجه الدقة موعد عودة جناح برشلونة البالغ 29 عاما. المؤكد الوحيد هو أن إصابته العضلية في الفخذ الأيمن ستحرمه، على الأقل، من خوض المباراة الأخيرة في المجموعة الثالثة اليوم الأربعاء ضد اسكتلندا في ميامي (22:00 بتوقيت غرينتش). وقال لاعب الوسط لوكاس باكيتا الأحد: «إنه قادم من مواسم مذهلة وقد تطوّر كثيرا مع المنتخب. أي لاعب بهذه الأهمية عندما يغيب يجبرنا على إعادة التنظيم سريعا».

وتحمل إصابة رافينيا، التي تعرّض لها في نهاية الشوط الأول خلال الفوز على هايتي 3–0 الجمعة، طابع النحس بالنسبة الى المدرب الإيطالي، الذي شاهد تباعا سقوط إيدر ميليتاو، والموهبة إستيفاو، ورودريغو، وويسلي، في الطريق إلى مونديال أمريكا الشمالية.

وكان هذا الرباعي جزءا من الخطة الأساسية لأنشيلوتي لتبديد الشكوك التي تلاحق «سيليساو» في سعيه نحو اللقب العالمي السادس. وقبل جولة من نهاية دور المجموعات، تتصدّر البرازيل برصيد أربع نقاط وهي متأهلة نظريا إلى دور الـ32.

يوفر رافينيا الاندفاع والسرعة في ممر أيمن يفتقد للتوازن هجوميا، إذ إن دانيلو وإيبانيز، الخيارين في مركز الظهير، يتمتعان بخصائص دفاعية.

في غياب ظهيرين قادرين على القيام بالدور الدائم على الأطراف، وهو مركز أقرّ المدرب الإيطالي بوجود نقص فيه، باتت الدينامية الهجومية في الجهة اليمنى تعتمد بشكل كبير على رافينيا، في حين تحوّلت الجهة اليسرى، بقيادة دوغلاس سانتوس وفينيسيوس جونيور، إلى محور الهجوم.

○ رافينيا.